سمعنا به فزادوهم رهقا اي زاد ذا الجن اي سادتهم استعاذتهم بهم طغيانا فيقولون سدنا الانس والجن **ومن ذلك** ما حكاه وايل بن حجر الحضرمي ويكنى ابا هنيدة كان قيلا من اقيال حضرموت وكان ابوه من ملوكهم قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بشر اصحابه بقدومي فقال ياتيكم وايل بن حجر من ارض بعيدة من حضرموت راغبا في الله عز وجل وفي رسوله وهو بقية ابنا الملوك قال وايل فلقيني اصحابه الا قالوا بشرنا بك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومك بثلاث فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم رحب بي وادناني من نفسه وقرب مجلسي وبسط لي رداءه فاجلسني عليه وقال اللهم بارك في وايل بن حجر وولده وولد ولده ثم صعد المنبر واقامني بين يديه ثم قال ايها الناس هذا وايل بن حجر اتاكم من ارض بعيدة من حضرموت راغبا في الله وفي رسوله والاسلام فقلت يا رسول الله بلغني ظهورك وانا في ملك عظيم فمن الله علي ان رفضت ذلك كله واثرت دين الله قال صدقت اللهم بارك في وايل بن حجر وولده وولد ولده قال وسبب وفودي على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان لي صنم من العقيق فبينا انا نايم في الظهيرة اذ سمعت صوتا منكرا من المخدع الذي به الصنم فاتيت الى الصنم وسجدت بين يديه فاذا قايل يقول •

واعجبا لوايل بن حجر • يخال يدري وهو ليس يدري •
ماذا يرجي من نحيت صخر • ليس بذي نفع ولا ذي ضر •
لو كان ذا حجر اطاع امري •

قال فقلت اسمعت ايها الهاتف فما ذا تامرني به فقال

ارحل الى يثرب ذات النخل • تدين دين الصايم المصلي •
محمد النبي خير الرسل •

ثم خر الصنم لوجهه فاندقت عنقه فقمت اليه فجعلته رفاتا ثم سرت مسرعا حتى اتيت المدينة فدخلت المسجد الحديث • ذكره ان كان الصوت من جوف الصنم فهو من غير هذا النوع وان لم يكن فهذا احد من هاوية تركناه للطول **واما ما سمع من بعض الوحوش فمنه ما حدث** به ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا راع يرعى في الجزيرة اذ عدا الذيب لشاة من شياهه فحال الراعي بين الذيب وبين الشاة فاقعى الذيب على ذنبه فقال الا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال الراعي

اعجب

اعجب من ذيب يكلمني بكلام الانس فقال الذيب الا اخبرك باعجب مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين وفي رواية بيثرب يحدث الناس بانباء ما قد سبق وفي رواية يخبركم بما مضى وما هو ات بعدكم فساق الراعي شياهه فاتى المدينة فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بما قال الذيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الراعي ان من اشراط الساعة كلام السباع للانس والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل شراك نعله اي وهو احد سيورها الذي يكون على وجهها وعذبة سوطه اي طرفه ويخبره بما فعل اهله اي في نفسه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي بالصلاة جامعة ثم خرج فقال للاعرابي اخبرهم فاخبرهم وفي رواية ان راعي الغنم كان يهوديا وفي رواية ان الذيب قال له انا اعجب من وقوفك على غنمك وتركك نبيا لم يبعث الله اعظم منه قدرا وقد فتحت له ابواب الجنة واشرف اهلها على اصحابه ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب فتصير في جنود الله فقال له الراعي من لي بغنمي فقال الذيب انا ارعاها حتى ترجع فاسلم اليه غنمه ومضى اليه صلى الله عليه وسلم واسلم وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عد الى غنمك تجدها بوفرها فوجدها وذبح للذيب شاة منها وفيما نحن وما تقدم من خبر سعيد بن جبير ما علمت بعد الهجرة لا عند المبعث الذي الكلام فيه قال في النور هذا الراعي لا اعرف اسمه قال وكلم الذيب غير واحد فانظرهم في تعليقي على البخاري انتهى وذكر في حياة الحيوان عن ابن عبد البر كلم الذيب من الصحابة رضي الله عنهم منهم ثلاثة رافع ابن عميرة وسلمة بن الاكوع واهبان بن اوس **واما ما سمع من بعض الاشجار فقد روى** عن ابي بكر رضي الله عنه انه قيل له ارايت قبل الاسلام شيا من دلايل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم بينا انا قاعد في ظل شجرة في الجاهلية اذ تدلى علي غصن من اغصانها حتى صار على راسي فجعلت انظر اليه واقول ما هذا فسمعت صوتا من الشجرة هذا النبي يخرج في وقت كذا وكذا فكن انت من اسعد الناس به وانت اعلم **واما تساقط النجوم وطرد الجن بها عن استراق السمع فقد قال** ابن اسحاق لما تقارب امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر مبعثه حجبت

Copyright © King Saud University